

المجلس التنفيذي

الدورة السادسة والخمسون بعد المائة

EB156/21

البند ١٨ من جدول الأعمال المؤقت

٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥

الاستعراض الشامل للصحة والتأهب

تقرير من المدير العام

١- في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠، أعلن المدير العام عن الاستعراض الشامل للصحة والتأهب (يشار إليه فيما يلي بالاستعراض) بوصفه مبادرة تقودها الدول الأعضاء. وطلبت الدول الأعضاء إلى المدير العام في القرار ج ص ٧٤-٧ (٢٠٢١) أن يعد مذكرة مفاهيمية مفصلة لتوجيه مرحلة تجريبية طوعية من هذا الاستعراض، استناداً إلى مبدئي الشفافية والشمولية. وقُدمت بعد ذلك مذكرة مفاهيمية إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين^١ التي أحاطت بها علماء، واتخذت المذكرة المفاهيمية أساساً لإعداد هذا الاستعراض.

٢- وأكملت ثمانية بلدان حتى الآن^٢ الاستعراض الوطني في إطار عملية الاستعراض، وأنجزت ثلاثة بلدان منها مرحلة استعراض الأقران العالمي. ومكنت هذه المرحلة التجريبية الطوعية الدول الأعضاء من تحسين استكشاف عملية الاستعراض ومعالجة كل منها لأولوياتها. وجمعت أفضل الممارسات والدروس المستفادة وأطلعت الدول الأعضاء عليها.^٣

٣- وفي عام ٢٠٢٤ أحاطت جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعون علماً بالتقدم المحرز، وطلبت إلى المدير العام من خلال المقرر الإجمالي ج ص ٧٧ (١٠) (٢٠٢٤) أن يواصل، بالتشاور مع الدول الأعضاء، تطوير هذه المرحلة التجريبية للاستعراض وأن يُقدّم إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعين، عن طريق المجلس التنفيذي في دورته السادسة والخمسين بعد المائة، تقريراً عن الدروس المستفادة والآثار والفوائد والتحديات والخيارات المتعلقة بالخطوات التالية. ويأتي هذا التقرير استجابةً لهذا الطلب.

الدروس المستفادة والآثار

٤- نُفذت بنجاح المذكرة المفاهيمية للاستعراض جنباً إلى جنب مع المنهجية المقترحة وأثبتت جدواها. وبينما يظل هناك مجال للتحسين وتعزيز المواءمة، فإن المذكرة المفاهيمية وفرت بالفعل إطاراً قوياً لإجراء استعراضات رفيعة المستوى لأصحاب المصلحة المتعددين ولتحقيق الأغراض المرجوة. وينبغي الإشارة بصفة خاصة إلى أوجه التقدم التالية.

١ الوثيقة ج ٧٥/٢١.

٢ حسب الترتيب الزمني: جمهورية أفريقيا الوسطى، والعراق، وتايلند، والبرتغال، وسيراليون، وجمهورية الكونغو، والكاميرون، وجمهورية تنزانيا المتحدة.

٣ [التقرير الختامي لاستعراض الأقران العالمي للاستعراض الشامل للصحة والتأهب](#) (بالإنكليزية) (تم الاطلاع في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤).

(أ) حظيت المناقشات الميسرة الرفيعة المستوى على الصعيد الوطني بتقدير كبير من البلدان المعنية. وقد كفلت العملية الوطنية مشاركة المسؤولين الرفيعة المستوى مشاركة نشطة وتوليهم زمام الأمور، وعززت فهمهم للتأهب للطوارئ الصحية والتزامهم به.

(ب) أقدمت الدول الأعضاء، أثناء مرحلة الاستعراض الوطني التي خاضتها، على إشراك مختلف أصحاب المصلحة والقطاعات من خارج قطاع الصحة، بما في ذلك الجهات الفاعلة غير الدول والصحفيين ومنظمات المجتمع المدني والبرلمانيين والمنظمات الدولية. وكان هذا النهج المتعدد القطاعات حاسماً لتعزيز الالتزام بالتأهب للطوارئ الصحية ومواءمة تنفيذه. وفي الوقت نفسه، يسرت تمارين المحاكاة الرفيعة المستوى إنشاء قنوات وآليات اتصال متعددة القطاعات رسمية وغير رسمية.

(ج) كوّنت الدول الأعضاء الاستعراض مع سياقاتها المحددة، حيث عيّن بعضها صانعي القرار مباشرة (بمن فيهم رؤساء الحكومات أو وزراء الصحة) بينما عيّن آخرون كبار الممثلين التقنيين (مثل المديرين العاميين للشؤون الصحية) للإشراف على العملية.

(د) أدى تبسيط العمليات ذات الصلة وإدماج المعلومات المستمدة من التقييمات الوطنية والإقليمية والدولية ومصادر البيانات والتقارير القائمة إلى تعزيز الكفاءة والتماسك. وبينما سبق لبعض الدول الأعضاء أن أعربت عن قلقها إزاء عبء العمل المتوقع أن ينجم عن الاستعراض، فقد ثبت أن أساليبها قابلة للتطبيق وفعالة.

(هـ) على الرغم من أن دورة الاستعراض التي تبلغ مدتها ٥ سنوات لم تُختبر بعدُ بالكامل، فقد أعربت الدول الأعضاء المشاركة فيها عن ثقتها في النهج المقترح بوصفه وسيلة معقولة وعملية لإجراء استعراضات متعددة القطاعات رفيعة المستوى.

٥- وشددت عملية الاستعراض على أهمية إعداد أو تحديث خطط وطنية للطوارئ الصحية، بما في ذلك خطط العمل الوطنية للأمن الصحي. فهذه الخطط حاسمة لتنفيذ تدابير الأمن الصحي وتحسينها وتكييفها. وفي هذا السياق، وفر الاستعراض أيضاً خارطة طريق لترجمة التوصيات المنبثقة عن الخطط ذات الصلة إلى إجراءات.

٦- وسلّطت عملية الاستعراض الضوء كذلك على ثغرات محددة في مجال تمويل أنشطة التأهب للطوارئ، مما دفع صانعي القرار الوطنيين إلى الاعتراف بأوجه القصور هذه ووضع خطط لمعالجتها. وتبين هذه الإجراءات إمكانية استخدام عملية الاستعراض للحصول على تعهدات جديدة بالتمويل بهدف معالجة الفجوات التمويلية.

٧- وقد أثبتت آلية الاستعراض حتى الآن قيمتها وجدواها في الدول الأعضاء ذات السياقات الجغرافية السياسية والديمقراطية والاقتصادية المتنوعة، ولاسيما من خلال المشاركة القوية من البلدان في الإقليمين الأفريقي والأوروبي، مع تسليط الضوء على أهمية تعزيز التضامن العالمي وتوسيع نطاق الجهود المبذولة لتشمل الأقاليم الأخرى ضماناً لمشاركة أوسع نطاقاً وتأثير عالمي.

٨- وكشفت عملية الاستعراض عن أهمية اتباع نهج استراتيجي لإضفاء الطابع المؤسسي على قدرات التأهب للطوارئ الصحية، مع التركيز على المشاركة المتعددة القطاعات، والتمويل المستدام، وتعزيز الحوكمة والنظم الصحية. كما ساعدت البلدان المشاركة على التعرف على التحديات الرئيسية وأولويات التمويل، مما يظهر العائد الاستثماري للتأهب في مجال الأمن الصحي، وشجعت على تخصيص الموارد المحلية والدولية للمجالات ذات الأولوية التي تم تحديدها.

الفوائد

٩- أدت عملية الاستعراض إلى تحسين الأمن والحوكمة في مجال الصحة العالمية من خلال تعزيز التضامن والشمول والاتساق بالوسائل التالية.

(أ) من خلال إشراك القيادات الحكومية العليا (بما في ذلك الرؤساء ورؤساء الوزراء والوزراء)، ساعد الاستعراض على ضمان إيلاء الأولوية للتأهب للطوارئ الصحية على أعلى المستويات. ومكنت أيضاً هذه المشاركة الرفيعة المستوى وزارة الصحة من المضي قدماً ببرنامج عمل الصحة.

(ب) من خلال استعراضات الأقران الشفافة والحوار المتعدد القطاعات، ساعد الاستعراض على بناء الثقة بين الدول الأعضاء وتقاسم فهم مشترك لتحديات الأمن الصحي. وقد سمحت هذه العملية للبلدان بتبادل أفضل ممارساتها وتحدياتها وأولوياتها بأسلوب منفتح، مما عزز منبراً للحوار والتعاون والتعلم المتبادل.

(ج) من خلال إشراك مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك مقررو السياسات والشركاء ومجموعات المجتمع المدني، وفُرت عملية الاستعراض منبراً متعدد القطاعات لبناء نُظم صحية وطنية قادرة على الصمود وقادرة على التصدي للتهديدات الصحية المتنوعة، وتلبية احتياجات جميع السكان بما في ذلك الفئات الضعيفة.

١٠- وتضمنت الفوائد الأولية المُبلّغ عنها للبلدان المشاركة في عملية الاستعراض ما يلي:

(أ) إذكاء الوعي بالتأهب للطوارئ الصحية وإبرازه على أعلى المستويات السياسية، وتعزيز قدر أكبر من تولي الزمام والالتزام السياسي؛

(ب) توطيد نفوذ وزارات الصحة داخل القيادة الوطنية، ومواصلة تعزيز الأمن الصحي بوصفه أولوية وطنية؛

(ج) تعزيز تقدير النهج الشاملة للحكومة بأكملها وللمجتمع بأسره، والتنسيق والمشاركة مع أصحاب المصلحة من خارج قطاع الصحة؛

(د) مواصلة تعزيز التضامن والحوار والتعاون على كل من المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، لتيسير التعلم من الأقران وتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة؛

(هـ) تحقيق فهم أفضل للتحديات الرئيسية والاحتياجات من الاستثمار، بما في ذلك أهمية تحديد أولويات التمويل، وتعزيز التماسك في جهود التنمية الصحية.

التحديات

١١- واجه الاستعراض، بوصفه عملية تفقدها الدول الأعضاء، تحديات في تعبئة الموارد، وجذب الاهتمام، والالتزام السياسي. وأدى ضيق الوقت، مدفوعاً ببرنامج عمل ثقيل في مجال الصحة العالمية، ومفاوضات مستمرة، وإصلاحات متعددة، إلى جانب وضعه في صورة مرحلة الاستعراض التجريبية، إلى تفاوت في مستويات مشاركة الدول الأعضاء.

١٢- واعتُبر طول مرحلة الاستعراض التي تؤدي إلى استعراض الأقران العالمي والتي قد تمتد إلى عدة أشهر عائقاً في بعض الأحيان. ويتعلق أحد الشواغل بالزخم والالتزام المطلوب لإنجاز العملية. وتعمل الأمانة مع الدول الأعضاء على مواجهة هذا التحدي.

الاستنتاجات والخطوات التالية

- ١٣- ليس الغرض من الاستعراض أن يحل محل التقييم الخارجي المشترك والتقييمات المماثلة الأخرى، بل أن يكملها. فهو يضيف قيمة إلى تعزيز الأمن الصحي بالترويج لاتباع نهج استراتيجي شامل للمجتمع بأسره إزاء التأهب للطوارئ.
- ١٤- وقد نجحت المشاريع التجريبية حتى الآن في تحقيق أغراضها عن طريق تعزيز الحوار الرفيع المستوى بين أصحاب المصلحة المعنيين باتباع نهج شفاف ومتعدد القطاعات.
- ١٥- وأدت عملية الاستعراض إلى تعزيز التعاون بتيسير الحوار بين الدول الأعضاء ومن خلال الهيئات الإقليمية. وعلى وجه الخصوص، مكّن استعراض الأقران العالمي من إقامة حوار عالمي بروح من التضامن العالمي، وتحسين الشراكات وتعزيز تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة.
- ١٦- وباختصار، يوفر الاستعراض نهجاً جديداً لتحسين الأمن الصحي العالمي عن طريق الحوار الرفيع المستوى واستعراضات الأقران. وتظل الأمانة ملتزمة بتطوير عملية الاستعراض وتحسينها بمواصلة الحصول على الدعم والإرشاد من الدول الأعضاء.

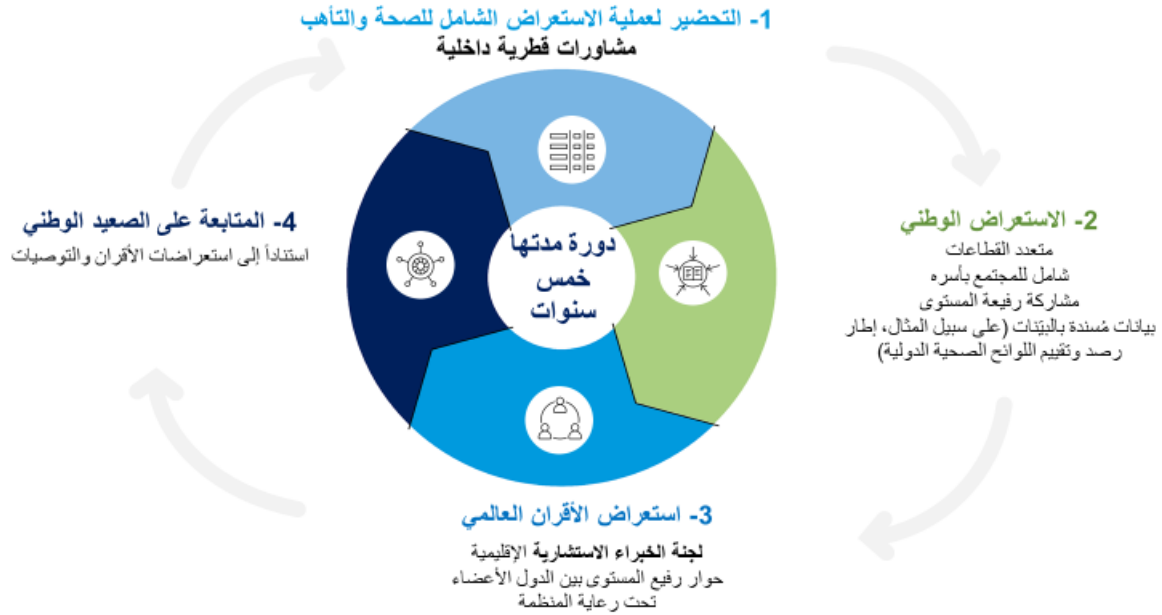
الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

- ١٧- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتحديد الفرص المتاحة لتحسين وتعزيز الاستعراض الشامل للصحة والتأهب بوصفه آلية للنهوض بالأمن الصحي والتضامن فيما بين الدول الأعضاء. والمجلس مدعو كذلك إلى أن ينظر أثناء مناقشاته في الأسئلة التالية:
- كيف يمكن للأمانة، بتوجيه من الدول الأعضاء، أن تواصل تحسين الوعي بعملية الاستعراض وفهمها، وأن توسّع نطاق المشاركة فيها، مع إيلاء الأولوية لتوفير الأمن الصحي لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليه؟
 - ما هي أفضل السبل لإدماج الاستعراض في أطر الصحة العالمية والمبادرات الإقليمية القائمة لتعزيز تأثيره وتماسكه؟
 - ما هي الشراكات وأشكال التعاون مع سائر المبادرات الصحية العالمية التي من شأنها أن تدعم أهداف الاستعراض على أكمل وجه؟

الملحق

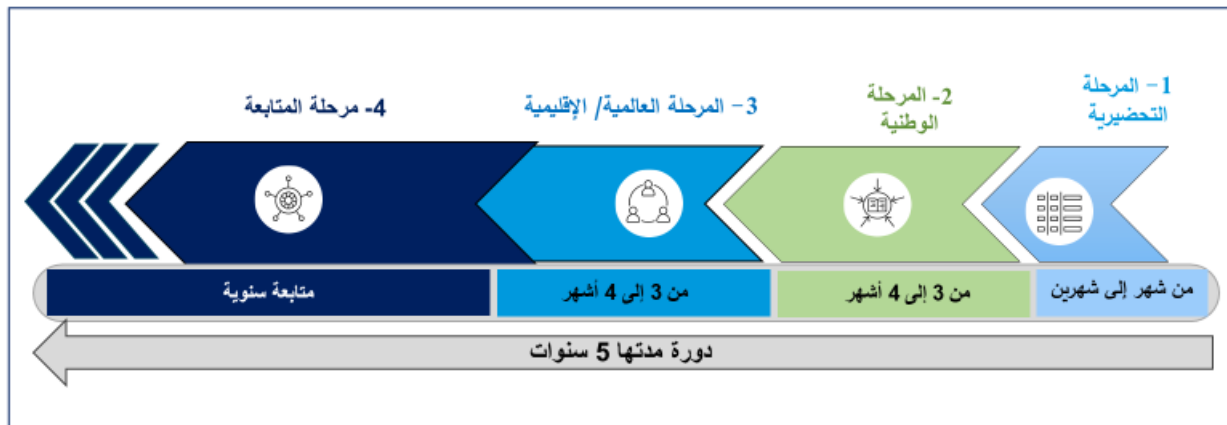
مراحل عملية الاستعراض الشامل للصحة والتأهب وجداولها الزمنية

الشكل ١: المراحل الأربع لعملية الاستعراض الشامل للصحة والتأهب



1

الشكل ٢: الجدول الزمني لتنفيذ عملية الاستعراض الشامل للصحة والتأهب



= = =